

تاج العروس من جواهر القاموس

بين من وعن أن من يضاف بها ما قرب من الاسماء وعن يوصل بها ما تراخى كقولك سمعت من فلان حديثا وحدثنا عن فلان حديثا وقال الاصمعي حدثني فلان من فلان يريد عنه ولهيت من فلان وعنه وقال الكسائي لهيت عنه لا غير وقال عنك جاء هذا يريد منك وقال ساعدة بن جؤية أفعنك لا برق كان وميضه * غاب تسنمه ضرام موقد قال يريد أملك برق ولا صلة روى جميع ذلك أبو عبدة عنهم الثامن (مرادفة الباء) نحو قوله تعالى (وما ينطق الهوى) أي بالهوى التاسع (الاستعانة) نحو قولهم (رميت عن القوس أي به) كذا في النسخ والصواب أي بها أي لانه بها قذف سهمه عنها (قاله ابن مالك) وغيره جعله للمجازرة والتعدي العاشر (الزائدة للتعويض عن أخرى محذوفة) كقول الشاعر (أتجزع ان نفس أتاها حمامها * فهلا التي من بين جنبيك تدفع) أي تدفع عن التي بين جنبيك (فحذفت عن من أول الموصول وزيدت بعده) وقد تكون زائدة لغير التعويض إذا اتصلب بالضمير قال أبو زيد العرب تزيد عنك يقول خذا عنك المعنى خذا وعنك زيادة قال الجعدى يخاطب ليلى الاخيلية دى عنك تشتام الرجال وأقبلي * على أزلعى يملا استك فيشلا وفى حديث استعلام الركن الغربي انفذ عنك جاء تفسيره في الحديث أي دعه (وتكون) عن (مصدر يهية وذلك في عنعنة تميم) كقولهم أعجبنى عن تفعل (أي أن تفعل) وتكون (عن) اسما بمعنى جانب (كقول الشاعر) * من عن يمينى مرة وءامى * وكقوله * على عن يمينى مرت الطير سنحا *) قال الازهرى قال المبرد من والى وفى ورب والكاف الزائدة والباء الزادة واللام الزائدة هي حروف الاضافة التى تضاف بها الاسماء أو الافعال الى ما بعدها قال فأما وضعه النحويون نحو على وعن وقبل وبعد وبين ما كان مثل ذلك فانما هي أسماء يقال جئت من عنده ومن عليه ومن عن يساره ومن عن يمينه وأنشد للقطامي فقلت للركب لما أن علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل * تنبيه * يقال جاءنا الخبر عن النبي A فتخفص النون ويقال جاءنا من الخير ما أوجب الشكر فتفتح النون لان عن كانت في الاصل عنى ومن أصله منا فدلّت الفتحة على سقوط الالف كما دلت الكسرة في عن على سقوط الياء وقال الزجاج في اعراب من الوقف الا أنها فتحت مع الاسماء التى يدخلها الالف واللام للالتقاء الساكنين كقولك من الناس النون من من ساكنة والنون من الناس ساكنة وكان في الاصل ان تكسر للالتقاء الساكنين ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين لو كان من الناس لثقل ذلك وأما اعراب عن الناس فلا يجوز فيه الا الكسر لان أول عن مفتوحة قال الازهرى والقول ما قال الزجاج في الفرق بينهما * .

قلت وسيأتى بعض ما يتعلق بذلك في من ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه العنة

بالكسر والضم الاعتراض بالفضول والعن بضمتهى المعترضون بالفضول الواحد عان وعنون وأيضا جمع العنين والمعنون يقال عن الرجل وعن وعن وأعن فهو عنى معنون معن معن وفى المثل معرض لعن لم يعنه وامرأة معنة بكسر الميم مجدولة غير مسترخية البطن والعن الباطن ومن صفة الدنيا العنون لأنها نتعرض للناس وفعل للمبالغة وعن عنا إذا اعترض لك عن يمين أو شمال بمكروه والعن المصدر والعين الاسم وهو الموضع الذى يعن فيه العان وهو لك بين الاوب والعن أي بين الطاعة والصعيان قال ابن مقبل يبدئ صدودا ويخفى بيننا لطفا * يأتي محارم بين الاوب والعن والعان من السحاب الذى يعترض في الافق والتعنين الحبس في المطبق الطويل وتعن الرجل ترك النساء من غير أن يكون عينا لتأر يطلبه ومنه قول ورقاء بن زهير بن جذيمة * تعنت للموت الذى هو اواقع * وأدركت ثأري في نمير وعامر قاله في خالد بن جعفر بن كلاب ويقال للشريف العظيم السود دانه لطويل العنان ويقال انه يأخذ في كل فن وعن وسن بمعنى واحسد وفرس قصير العنان إذا ذم بقصر عنقه فإذا قالوا قصير العنان فهو مدح لانه وصف حينئذ بسعة حجلته وملا عنان دابته إذا أعداه وحمله على الحضر الشديد وذل عنان فلان إذا انقاد وفلان أبى العنان إذا كان ممتنعا ويقال ألف من عناه أي رفعه عنه وهما يجريان في عنان إذا استويا في فضل أو غيره وجرى الفرس عانا أي شوطا ومنه قول الطرماح سيعلم كلهم أنى مسن * إذا رفعوا عانا عن عنان أي شوطا بعد شوط ويقال اثن على عناه أي رده على وثنيت على الفرس عناه إذا ألجمته قال ابن مقبل بذكر فرسا وحاوطنى حتى ثنيت عناه * على مدبر العلباء ريان كاهله أي داورنى وعالجني ومدبر علبائه عنقه وقال ابن الاعرابي رب جواد قد عثر في استنانه وكبا في عناه وقصر في ميدانه وقال الفرس يجرى بعنقه وعرقه فإذا وضع في المقوس جرى يجد صاحبه كبا في عناه أي عثر في شوطه والعنان بالكسر الحبل الطويل وعنت المرأة شعرها شكلت بعصه ببعض وهو قصير العنان أي قليل الخير ويقال هو كالمهدر في العنة يضرب لمن يتهدد ولا ينفذ والعنة بالضم خيمة يستظل بها تكون من تمام أو أغصان عن ابن برى وأيضا ما يجمعه الرجل من قصب أو نبت ليعلفه غنمه يقال جاء بعنه عظيمة ويقال كنا في عنه من الكلا وفنة وفنة وعاتكة أي في كلا كثير وخصب والعنة بالفتح العطفة قال الشاعر